الفصل السادس : مقابر الإسكندرية الأثرية

في وقتنا الحاضر وفقط خلال السنوات الأخيرة، تشهد واحدة من أعظم المدن التي عرفها العالم ولأول مرة منذ انهيارها وتدهورها أثناء العصور الوسطى، احياءًا غير مسبوق كانت الإسكندرية مركزاً للعالم القديم المعروف بنشاطه التجاري وانتشار المذهب العقلي به، ولكن ومثل ازدواجية مصر نفسها؛ هذه المدينة العظيمة أصبحت في وقت من الأوقات واحدة من أقل مدن العالم شأنًا، قبل أن تصعد مرة أخرى إلى وضعها الحالي.

قبل الغزو الروماني لمصر، كان يغلب على الإسكندرية الطابع الإغريقي، فأغلب الآثار

المكتشفة بالإسكندرية ذات طابع معماري إغريقي، وحتى المقابر تعرف نفسها في البداية على أنها إغريقية، ولكنها وببطء تتناغم مع التصميمات المصرية؛ في الواقع إن الإسكندرية كانت تأسيساً مقدونياً على شواطيء مصر، لقد كانت في مصر ولكنها لم تكن تابعة لمصر وأثناء العصور القديمة كانت تدعى إسكندرية القريبة من مصر، حتى في العصر الروماني، كان لقب الحاكم ؛ الحاكم الروماني للإسكندرية ومصر؛ دليلًا يبين هذا الانفصال.

وفي ذروة مجدها، قام بزيارة الإسكندرية أبرز الزعماء والرحالة القدامى العقلانيون، لكنها في العصر الحديث وحتى وقت قريب جداً غالباً ما تحاشاها السياح الأجانب تماماً، وكان سبب هذا في الغالب يرجع إلى اندثار الكثير من الآثار الأسطورية التي نعرفها جيداً عن ماضيها الرائع، ولذلك فقد كان الرحالة في القرن الثامن عشر والتاسع عشر المتوجهون إلى مصر بحراً يقيمون مؤقتاً ولأقل فترة ممكنة في الإسكندرية وذلك قبل أن يتوجهوا جنوباً لمشاهدة أساطير مصر الفرعونية، جيمس بروس؛ الذي زار الإسكندرية في ٢٠ يونيو ١٧٦٨ في طريقه للبحث عن مصدر النيل؛ يخبرنا بأنه: حقاً إن الإسكندرية بعيدة عن كونها مشهداً يستحق الالتفات إليه، فمنظر الآثار القديمة؛ وأوضحها عمود السواري؛ والأبراج العالية والأجراس ومآذن المسلمين، كل هذا يعطي أملاً في مباني جميلة أو آثار رائعة لكن لحظة دخول الميناء ؛ تتلاشى هذه الرؤيا، وما نلاحظه هو عدد صغير جداً من الآثار الدالة على

المجد العظيم، وهذه الآثار تتناثر بين العمران بمظهر سيء تماماً كما أنشأها غزاة الإسكندرية في القرون الماضية وحالها مثل حال قرطاجنة، حتى آثارها قد اختفت وحديثاً جداً، فإن الإسكندرية مهملة كلية من قبل السياح القادمين إلى مصر جواً حيث يصلون إلى القاهرة، ولنفس الأسباب فإنها مهملة حتى من قبل علماء الآثار؛ ماعدا القلة المختصون؛الذين يتجنبون الإسكندرية من أجل ميادين بحث زاخرة عن عصر الفراعنة الأكثر عراقة، وخلال السنوات الأولى لعلم الآثار المصري؛ حتى الحكومة المصرية تجاهلت جهد علماء الآثار عن هذه المدينة، وكما كتب دكتور تاسوس دي نيروتوس - المقيم بالمدينة ورائد علم الآثار الحديث عن الإسكندرية - في عام ١٨٧٥ يقول: بينما يتمتع علم الآثار المصري بحماية الخديوي فيما يتعلق بالآثار الفرعونية؛ وبينما يزخر متحف بولاق كل يوم بكنوز حقيقية ثمرة أعمال حفر برعاية الحكومة؛ فإن مدينة الإسكندرية- على النقيض- لا تحظى بنفس الرعاية، ولا يعطى أي اهتمام بالمرة للآثار القليلة الباقية والتي مازالت قائمة، ولا لأعمال الحفر بغرض اكتشاف آثار أخرى متبقية

ربما مازالت راقدة تحت الأرض، ولا للمباني الحديثة التي ستدفن هذه الآثار للأبد و في الحقيقة ربما كان ذلك نعمة، فمستكشفوا مصر الأوائل كانوا صائدي كنوز وما كانوا يعلمون شيئاً عن علم الآثار الحديث في اكتشافاتهم، فقاموا بتخريب الكثير من الآثار المصرية القديمة؛ وغالبا ماً تحاشوا الإسكندرية، تاركين معظم آثارها لعلماء الآثار المحدثين وهذا لا يعني أنه لم يكن هناك لعدة سنوات كشف عن الآثار وأسلوب علمي في الأسكندرية، ولكن يمكننا أن نبرز على وجه الدقة الاهتمام المتجدد بالبحث عن الآثار تحت الماء بالإسكندرية في فترة التسعينات والمستمرة حتى اليوم، فتحت مياه البحر بشواطيء الإسكندرية ترقد كمية كبيرة من الآثار، بعضها ربما ألقي ليعوق اندفاع ماء البحر، ولكن من المحتمل أن غالبيتها تساقطت في البحر بفعل الزلازل العنيفة التي نكبت بالمنطقة منذ عدة مئات من السنين، فهنا تجد بقايا القصور المشهورة وعدة أبنية أخرى، منها منارة فاروس، ونحن نجهل إذا ما كانت هذه الآثار هي التي حفزت الحكومة المصرية إلى إعادة الحياة إلى مكتبة الإسكندرية، ولكن هذا التجديد في الإسكندرية ساعد أيضاً بتجديد الاهتمام بالمدينة، معطياً دفعة جديدة لإعادة اكتشافها.

وعلى اليابسة فإن معظم المواقع الأثرية العديدة تقع تحت الأرض، وغالبيتها مقابر، وقد تم اكتشاف معظمها – في هدوء كثير أو قليل- منذ عدة سنوات وفي الحقيقة تم كشف الكثير منها قبل الحرب العالمية الثانية، وفي واقع الأمر فإن التقدم الكبير في المعرفة عن بقايا الإسكندرية القديمة يعود إلى توجيهات أشيل أدرياني في الفترة ١٩٣٢- ١٩٤٠ وأيضا في الفترة ١٩٤٨-١٩٥٢، وحتى اكتشاف الميناء ومبنى المكتبة؛ هنالك اهتمام قليل خارج هذه الدوائر المحددة، وبينما يوجد اهتمام عام وعلمي كبير بالاستكشاف تحت الماء؛ فإن المقابر تحظى الآن فقط باهتمام موسع وربما أحد أسباب قلة الاهتمام بهذه المقابر يرجع إلى أنه لا يوجد هنالك مقبرة ملكية متروكة، ماعدا واحدة معروفة بمقبرة ألاباستر مقبرة المرمر، حتى هذه غير مؤكدة، ولكنها تمتلك كل

مظاهر المقبرة الملكية، وحتى أنها برهنت أنها في الحقيقة المقبرة التي دفن فيها الإسكندر الأكبر نفسه، لو كانت هكذا فإنها تكون مكان مرقده الثاني، فقد تم الكشف عنها عام ١٩٠٧، وهي مبنية في منطقة ربما تكون بتخمين جيد جداً في السيما وهي مقبرة ملحقة بالمقبرة الملكية بالإسكندرية، وقد تلاحظ اختلافها الشكلي عن المقابر السكندرية الأخرى، وعلى عكس مقابر الإسكندرية الأخرى فإنها تبدو أنها تتبع الطراز المعماري البطلمي أيضاً، وهي مبنية من ألواح متراصة من المرمر، ومع ذلك لا يوجد الكثير المتبقي من هذه المقبرة وصاحبها الفعلي من الممكن ألا نعرفه أبداً، فيما بعد كشفت المقابر الخاصة بالإسكندرية عن مقتنيات من اليونان ومصر، مع غلبة الطراز المصري مع الزمن، القبور الأولى المعروفة كانت متواضعة، ذات مدافن منحوتة داخل حجر جيري لين شرق المدينة، وسريعاً ما تطورت إلى مجمعات متعددة الغرف تعتبر مدافن عامة متمركزة في أماكن لتأدية الشعائر الجنائزية، وذلك عندما انتشرت المقابر إلى غرب المدينة على طول شاطيء البحر المتوسط معمارياً فإن القبور الأثرية الخاصة بالإسكندرية ليس لها مثيل يسبقها في العالم الإغريقي، بالرغم من حقيقة ما عرف عن المدينة أنها إغريقية جداً، فالمقابر بالإسكندرية ـمثل مقابر المصريين- منحوتة في الصخر، ولكنها أيضاً لا تشبه مقابر المصريين خارج الإسكندرية، في

عام ١٩١٩ قام رودولف باجينستيشر بتقسيم مقابر الإسكندرية الأثرية إلى صنفين، أويكوس وهي ذات غرف موزعة على محور طولي، وبهو معمد وهي ذات غرف موزعة حول بهو معمد أو فناء ذي بهو معمد زائف، ومع ذلك ففي كتابها المقابر الأثرية في الإسكندرية القديمة تخبرنا مارجيوري سوزان فينيت بالآتي :بالرغم من أن المصطلحات تصف الشيء وبالرغم من أن هذا التقسيم ظل هو أساس مناقشة معمار مقابر الإسكندرية؛ فلم يبدو الاختلاف ذا مغزى جوهري أو عرقي أو زمني، وفي مقالة حديثة برهن ويكتور دازيوسكي على أنه لا يحقق أي وصف، وحتى الآن فإن تقسيم باجينستيشار موجودة في كتاباته، ومصطلحاته عل الأقل مازالت تستحق تطبيقها عندما تكون مناسبة .

مهما يكن فإن مقابر الإسكندرية الأثرية تتقاسم عوامل مشتركة بغض النظر عن التاريخ، مقابر الفترة البطلمية متشابهة في بداية ونهاية الفترة، وحتى مقابر الفترة الرومانية مبنية حسب النموذج

البطلمي الأصلي، بالرغم من وجود عدد من الاختلافات الهامة بينهما لانتمائهما إلى فترتين مختلفتين سياسياً، هذه المقابر الخاصة كلها تختلف عن النموذج المقدوني، فهي محفورة رأسياً داخل الصخور ويمكن الوصول إليها بواسطة درج منحوت في الصخر ومغطى، ومتمركزة في فناء مفتوح على السماء قد يكون محاطاً بشرفة، بالرغم من أن لا شيء من هذا باقي في الإسكندرية نفسها، وحول هذا الفناء سلسلة من الغرف وفي مركزها الرئيسي غرفة دفن مؤثثة بطراز كلاين محفور في الصخر وعليه جسم الميت المكفن، وبالإضافة إلى هذا هناك غرف دفن أخرى تحوي تجاويف عبارة عن رفوف أوكوات طويلة، محفورة في الحوائط ومغطاة بألواح، وبالرغم من أن سكان الإسكندرية من جنسيات متنوعة؛ حتى الاختلافات الثقافية اختفت في هذه المقابر.

في الفترة الرومانية كان الترتيب مشابهاً، بالرغم من تخليهم عن غرفة كلاين، وتوسعوا في عدد العناصر لتشمل الاحتياجات الخاصة بشعائر الدفن الرومانية، وللتخلص من الأعداد الكبيرة للموتى؛ احتفظت مقابر الفترة الرومانية بنظام التجاويف، بالرغم من أنها سبق قطعها طبعاً، على النقيض من بداية الفترة البطلمية، أما بالنسبة للعامة؛ فقد تم استخدام التوابيت الحجرية سواءًا كانت من

الحجر الجيري المتاح للجميع أو تلك المقطوعة في الصخر وتكون متصلة ببعضها أفقياً أو في شكل تجاويف مقوسة، وهذه المقابر قد تشمل أيضاً مبنى الدفن على السطح وغرف تناول الطعام الثلاثية الميل من أجل الأعياد التذكارية.

مقبرة كوم الشقافة :

توجد معظم مقابر العصر الروماني في الإسكندرية في الحفانه الغربيه وذلك فيما عدا مقبره شارع تيجران باشا والتي عثر عليها في شرق المدينه ومقبره كوم الشقافه تقع جنوب حي مينا البصل وتعتبر من أهم مقابر مدينه الإسكندرية وتسميه المنطقه بكوم الشقافه بسبب كثره البقايا الفخاريه والكسارات التي كانت تتراكم في هذا المكان، وترجع اهميه المقبره نظرا لأتساعها وكثره زخارفها وتعقيد تخطيطها كما انها من اوضح الأمثله علي اختلاف الفن الفرعوني بالفن الرماني في الإسكندرية وأروع نماذج العماره الجنائزيه السكندريه .

تاريخ الجبانه:

تخطيط الجبانة وتشعب المقابر وتسلسلها واختلاف العناصر الزخرفيه فيها يجعلنا نعتقد أن هذه المقبره لم تبن دفعة واحدة وقد

أكدت الحفائر أن المقبرة تم استكمال بنائها وتوسعتها خلال القرون التاليه ولكن تشابه العناصر المعماريه والزخرفيه يجعلنا لا نمد الفترة التي وسعت خلالها المقبرة إلي زمن بعيدوترجع المقبرة أو بالأصح أقدم جزء فيها أي المقبرة الرئيسية إلي الفتره فيما بين القرن الأول والثاني الميلادي أواخر القرن الاول واوسط القرن الثاني ومما يؤكد ذلك وجود النحت البارز الذي نشاهده في المقبره الرئيسيه وايضا الرسومات المصريه الصحيحه التي ترجع الي منتصف العصر الروماني حيث يوجد تأريخ بالعام ٩٦ ميلاديه وأيضا تأريخ بالسنه ١١٧-١٣٨ لعصر الامبراطور هادريان وقد عثر أيضا علي عملات ترجع إلي الفتره ما بين عهد ترايمان وعهد كلينيوس الأصغر ويبدو من ذلك أن المقبرة ظلت تستعمل حتى بداية القرن الرابع الميلادى ثم أهمل تخطيط المقبرة.

يبدو أن هذه المقبرة كانت خاصه بعائلة ثرية ثم استخدمت لدفن العديد من الأسر بعد أن تولي أمرها جماعة من اللحامين وقد قامت هذه الجماعة بإضافة بعض الحجرات وبحفر فتحات الدفن في الجدران في صف واحد أوصفين يعلو كل منهما الآخر والمقبرة ذات أربع طوابق كان لها طابق فوق الأرض اندثر بمضى الزمن كما أن الطابق الرابع مغمور الان بالمياه نتيجه تسرب مياه الرشح

ويرجع تاريخ هذا الجزء إلي النصف الأول من القرن الثالث قبل الميلاد و قد بدأت كمقبرة خاصة لأسرة غنية تم ازداد اتساعها لتصبح فيما بعد مقبرة عامة

أضيف إلى المقبرة أجزاء أخرى جديدة لم تكن موجودة من قبل وهناك حجرات يرجع تاريخها إلى عصور متأخرة عن عصر المقبرة الأصلية فقد وجد في حجرة من الحجرات قدور يرجع تاريخها إلى القرن الثالث قبل الميلاد وكذلك في حجرتين أخريين وقد استخدمت في هذه المقبرة طريقتين للدفن :

الطريقة الأولى : وضع الجثة على السرير الجنائزي كما هو الحال في المقبرة الرئيسية حيث لايزال يوجد بها سريران

الطريقة الثانية : طريقة الدفن في فتحات في باقي الغرف و الأولى أقدم من الطريقة الثانية

وزينت المقبرة الأساسية بزخرفة معمارية عبارة عن أنصاف أعمدة على الطراز الدوري والطراز الأيوني بينها أبواب وهمية ويسود على عمارة وزخرفة هذه المقبرة الروح اليونانية فتبدو وكأنها بيت يوناني مزخرف .

يدل طراز المقبرة وما عثر عليه فيها من أواني وأدوات جنائزية على أنها أقيمت حوالي سنة ٢٦٠ ق.م لتكون مقبرة لأحدى الأسر الغنية

ثم تحولت بعد ذلك غلى مدفن عام حوالي آخر القرن الثالث قبل الميلاد .

مقبرة الشاطبى الأثرية

العنوان : محطة الشاطبي – أمام مدرسة سان مارك

تقع هذه المقبرة مابين شارع بورسعيد وطريق الكورنيش بمنطقة الشاطبي في مواجهة مدرسة كلية سان مارك تم اكتشافها عن طريق الصدفة عام ١٨٩٣م وتؤرخ لنهاية القرن الثاني و بدايةالقرن الثالث ق. م والمقبرة منحوتة من الصخر و اكتشف بها الكثير من آثار العصر البطلمي و أهمها تماثيل التناجرا وتعتبر من أقدم الجبانات المقابر البطلمية في الإسكندرية لوجودها خارج أسوار المدينة .

تتكون المقبرة الرئيسية من مدخل يؤدي إلى صالة عرضية ومنها إلى صالة أخرى ثم إلى فناء مفتوح يوجد في الجهة الشرقية منه مدخل يؤدي إلى حجرة أمامية ومنها إلى حجرة الدفن .

كانت المقبرة تتكون في الأصل من الفناء المفتوح والحجرة الأمامية ثم حجرة الدفن حيث يوجد سريران منحوتان في الصخر وقد صممت المقبرة على نمط البيت اليوناني والذي كان يتكون عادة من مدخل وحجرة أمامية وحجرة داخلية .

مقابر مصطفى كامل الأثرية

تقع هذه المقابر التي تنتمي إلى العصر اليوناني الروماني بمنطقة مصطفى كامل بجوار منطقة مساكن الضباط بمصطفى كامل.

وتتكون من أربعة مقابر نحتت جميعها في الصخر وقد نحتت المقبرتين الأولى والثانية تحت سطح الأرض أما المقبرة الثانية والثالثة فقد فيرتفع جزء منها فوق سطح الأرض تم الكشف عن هذه المجموعة من المقابر بطريق الصدفة مابين عامي ١٩٣٣م و١٩٣٤م ويرجع تاريخ هذه المقابر إلى أواخر القرن الثالث وأوائل القرن الثاني قبل الميلاد وكانت كل مقبرة من هذه المقابر مخصصة لعدة أفراد وهذه المقابر هي :

المقبرة الأولى :

يتم الوصول إلى هذه المقبرة عن طريق سلم عريض منحوت في الصخر يؤدي إلى فناء مربع الشكل وتحيط به عدة باكيات تحملها أنصاف أعمدة وعلى جوانب الفناء وزعت عشرة غرف وهي إما على الفناء مباشرة أو متصلة به وفي الجانب الشمالي للفناء

حجرتان كبيرتان وحجرة صغيرة والجانب الشرقي للفناء به ثلاث حجرات وفي الجانب الجنوبي ثلاث حجرات أخرى تقع على شرفة تؤدي إلى الحجرة الرئيسية للمقبرة وهي حجرة الدفن وفي الجانب الغربي للفناء ثلاث فتحات لمقابر منحوتة في الصخر والجزء الجنوبي من الفناء هو أكثر الأجزاء زخرفة وبواجهته ثلاثة أبواب ملونة بألوان زاهية يعلو الأوسط منها لوحة ملونة تمثل منظراً لتقديم القرابين تقوم به سيدتان تتوسطان ثلاثة فرسان بالتبادل علي جانبي كل باب قاعدتان تحملان تمثالين لأبي الهول والحجرة الجنائزية الرئيسية بها تابوت على شكل سرير وعلى بابها كتبت قائمتان بأسماء يونانية وهي إما لزوار المقابر أو للأشخاص الذين دفنوا بها

المقبرة الثانية :

_وبها سلم محفور في الصخر يؤدي إلى فناء هذه المقبرة والفناء مربع الشكل والجانب الجنوبي لهذا الفناء تشغله واجهة بها عمودان يليها حجرة على كل جانب من جانبيها الأيمن والأيسر فتحتان كل منهما تحوي مقبرتين الواحدة تعلو الأخرى .

والحجرة الثانية بمثابة صالة لإقامة الصلوات وبها مصطبتين كبيرتين حفرت فوق كل منهما عدة فتحات للدفن وفي نهاية هذه الحجرة حجرة صغيرة وجد بداخلها مائدة كانت تقدم عليها القرابين وقد بنيت من قطع حجرية وكسيت بطبقة من الجص وبألوان تشبه

الرخام وفي نهاية هذه الحجرة يوجد بقايا السرير الجنائزي ولا يزال على الإفريز العلوي للسرير مسمار من النحاس كانت تعلق به أكاليل الزهور وهناك حجرة في الجزء الغربي من الفناء بها تابوت على هيئة سرير عليه رسومات بألوان زاهية جميلة تمثل سيدات وزهور وعربات يقودها آلهة الحب وفي الجانب الشمالي الغربي حجرة صغيرة بها بئر .

المقبرة الثالثة :

هذه المقبرة أكثر تهدما من المقبرتين السابقتين وكانت في مستوى أعلى منهما والمقبرة بها سلم ينتهي من أسفل بمقعد مستطيل ملتصق بالحائط الجنوبي للفناء وهذا الفناء مربع الشكل تقريبا وبأرضيته حوضان كبيران أعدا لزرع الزهور وفي الجزء الشمالي من الفناء بابان صغيران يؤديان إلى سلمين صغيرين وفي واجهته أربعة من أنصاف الأعمدة امامهما ممر مرتفع وحجرة الدفن يوجد في نهايتها سرير جنائزي منحوت في الصخر عليه بقايا نقوش بارزة كانت ملونة باللون الأحمر والجزء الجنوبي للفناء عبارة عن صالة مستطيلة تؤدي إلي حجرة صغيرة وفي هذا الجزء من المقبرة كان أهل الميت يجتمعون لإقامة الصلوات

المقبرة الرابعة :

تقع إلى الشمال من المقبرة السابقة في اتجاه البحر وتختلف في تصميمها عن المقابر الأخرى والمقبرة بها سلم يؤدي غلى فناء مربع تحيط به الأعمدة وبكل جانب عمودان اسطوانيان بين عمودين مربعين وفي وسط الفناء مذبح صغير الشكل ملتصق به في الجهة الجنوبية مقعد صغير وإلى الشمال من هذا المذبح مذبح آخر دائري الشكل والحجرات موزعة على جوانب الفناء وقد تهدم الجزء الغربي من هذه المقبرة .

مقبرة الأنفوشي الأثرية بالإسكندرية

مقبرة أو جبانة الأنفوشي الأثرية واحدة من أهم الآثار اليونانية الموجودة في مدينة الإسكندرية .

يرجع تاريخ مقابر الأنفوشي الأثرية إلى القرن الثالث قبل الميلاد حوالي ٢٥٠ ق.م مع أواخر العصر البطلمي وأوائل عصر الرومان اكتشفت هذه المقابر الجبانة في عام ١٩٠١م حيث اكتشف بها مبنيان جنائزيان بكل منهما مقبرتان توالت الاكتشافات لمقبرة الأنفوشي حتى أصبح عدد مبانيها الجنائزية خمسة وهناك مبنى جنائزي سادس اختفي ولم يعد له أثر تمتاز هذه المقابر بزخارف الفرسكو الجميلة والتي مازالتا بحالة جيدة وقد زينت في كثير منها بالمرمر والرخام تضم مقبرة الأنفوشي خمسة مباني جنائزية مقابر

اثنان منها تعتبر من أهم المقابر في الإسكندرية حيث تتميز المقبرتان بنقوشهما الجميلة وتصميمهما المعماري الفريد .

والمقابر الخمسة هي :

المبني الجنائزي الأول:

في بداية الدخول إلي المقابر وعلى يسارها وهذا المبنى به مقبرتان بينهما بهو يتم الوصول إليه عن طريق سلم مزخرف.

المقبرة الأولى :

تحتوي على مقاعد عريضة منحوتة في الصخر ومرتفعة قليلاً عن الأرض وحجرة الدفن منخفضة وبها تابوت جرا نيتي والباب الموصل إلى حجرة الدفن ينتمي في عمارته غلى الطراز الفرعوني .

المقبرة الثانية :

يوجد بها حجرتان الأولى منها مستطيلة وزخرفتها على شكل المرمر وهذا السم من الطراز الروماني وقسمت الحجرة الأولى إلى حجرتين صغيرتين وزخرفة هذه الحجرات مثل زخرفة الحجرة الأولى في المقبرة الأولى وهو تقليد للرخام المعرق وهناك فتحة في بهو هذا المبنى الجنائزي تؤدي إلى صهريج للمياه .

المبنى الجنائزي الثاني :

يصل إليه الزائر عن طريق سلم يؤدي إلى فناء تفتح عليه مقبرتان لكل منهما حجرتان وقد رسمت الحوائط بالفرسكو على هيئة أشرطة

طويلة مزخرفة بشكل يشبه الرخام المعرق وهناك رسومات فرعونية تزخرف بعض الحوائط ولا تزال جدران البهو تحتفظ بزخرفتها ذات الطراز الأول الروماني وهو تقليد بالفرسكو للرخام المعرق ويفتح على هذا البهو مقبرتان .

المقبرة الأولى :

وهي التي على اليمين وفيها حجرة بدون زخرفة ولكن بها نقوش واسكتشات لسفن رومانية حربية تسير بالشراع والحجرة الجنائزية فيها باب أمامه سلم وزخرفتها جميلة وهي زخرفة مختلطة فرعونية- رومانية .

المقبرة الثانية :

وفيها الحجرة الأولى قد طليت بالألوان في العصر البطلمي ثم الروماني وعلى جانبي باب الحجرة الجنائزية يوجد عمودان صغيران فوق كل منهما تمثال لأبي الهول .

المبنى الجنائزي الثالث :

اندثرت معظم أجزاء هذا المبنى واستغلت أحجاره في إقامة أبنية أخرى فاختفت بسبب ذلك الأجزاء العليا من الحجرات وتصميم المبنى يختلف عن غيره بسبب وجود رواق صغير يفتح عليه السلم وكذلك لوجود ثلاث حجرات محفورة تحت الأرض بدلاً من الحجرتين

المعتاد وجودهما في المقبرة وفي الحجرتين الأولى والثانية حفرت عدة مشكاوات لدفن الموتى .

المبنى الجنائزي الرابع :

هذا المبنى بحالة غير جيدة وكان به سلم يؤدي الى فناء تفتح عليه مقبرة حجرتها الأولى بها بقايا لثلاث مصاطب مما يدل على أنها كانت حجرة مائدة جنائزية محفورة في الصخر وعلى يمين هذه الحجرة توجد حفرة كانت صهريجاً للماء والمقبرة الثانية لها حجرة مستطيلة ومتسعة وبها آثار مصطبتين مبنيتين في الصخر .

المبنى الجنائزي الخامس :

يعتبر هذا المبنى من أغنى مقابر هذه الجبانة الأثرية من حيث الزخارف والرسومات والمقبرة منحوتة في الصخر وتتكون من سلم وفناء مكشوف تفتح عليه أربع حجرات صغيرة .